*الاختبارات التحصيلية*

*بحث في القياس والتقويم التربوي*

*إعداد/ شادية بيومي حامد عطية*

*قسم التربية*

*كلية التربية– جامعة المدينة العالمية*

شاه علم - ماليزيا

*shadia@mediu.ws*

*خلاصة*—هذا البحث يبحث في الاختبارات التحصيلية.

*الكلمات المفتاحية: الاختبارات، الالفاظ، الاستدلال*.

# ***المقدمة***

معرفة أسس الاختبارات التحصيلية، ويمكن تصنيف اختبارات الاستعدادات العقلية إلى نوعين: اختبارات الاستعداد العقلي العام، أو اختبارات الاستعدادات الدراسي العام، وما اصطلح على تسميته دائمًا أصبحت اختبارات الذكاء. فاختبارات الاستعداد العقلي العام أصبحت الحاجة إليها ملحة؛ نظرًا لتعدد النواحي المعرفية العقلية التي يظهر فيها أثر القدرة العقلية، فنجد أن اختبار الذكاء ليس إلا مقياسًا لعينة من مظاهر الحياة العقلية المعرفية العامة، وتشمل هذه العينة السلوك العقلي كما يبدو في أداء الاختبارات اللفظية.

1. *المقالة*

اختبارات الاستعدادات العقلية أو اختبار الاستعداد:

الحاجة أثناء البحث قد تدفع الباحث إلى الاستعانة باختبارات الاستعداد العقلي لقياس بعض المتغيرات العقلية في البحث، قد يستخدمها الباحث كوسائل لضبط المتغيرات الخارجية والمتغيرات الدخيلة؛ إذ ليس من السهل بناء الاختبارات الاستعدادات كما هو الحال في قياس التحصيل الدراسي، أو قياس الاتجاهات، ومن ثم يجب أن يلجأ الباحث إلى الاختبارات المقننة في البيئة التي يجري فيها بحثه، عليه أن يستعين بتلك الاختبارات السابق إعدادها، عند اختيار اختبار معين لاستخدامه كأداة لجمع البيانات في البحث يجب أن يكون ذلك الاختبار المستخدم مقننًا، وقد تم استخدامه على عينة شبيهة، وأن الاختبار استوفى كافة الشروط من حيث الصدق، ومن حيث الثبات، وبذلك يستعين ببعض الاختبارات، مثل: اختبارات الذكاء، والقدرات، والاستعدادات، وتلك الاختبارات ذات ثبات عالٍ، فمعامل ثبات هذه الاختبارات بإحدى طرق القياس أصبحت تتراوح عادة بين 0.85 و 0.95، وهذه المعاملات مبنية على بيانات جمعية، وتشير هذه البيانات إلى عدد أفراد في مجموعات مختلفة، وأن معظم الأفراد لن تتغير درجتهم بشكل ملحوظ في مواقف الاختبار من موقف لآخر.

ويمكن تصنيف اختبارات الاستعدادات العقلية إلى نوعين: اختبارات الاستعداد العقلي العام، أو اختبارات الاستعدادات الدراسي العام، وما اصطلح على تسميته دائمًا أصبحت اختبارات الذكاء. فاختبارات الاستعداد العقلي العام أصبحت الحاجة إليها ملحة؛ نظرًا لتعدد النواحي المعرفية العقلية التي يظهر فيها أثر القدرة العقلية، فنجد أن اختبار الذكاء ليس إلا مقياسًا لعينة من مظاهر الحياة العقلية المعرفية العامة، وتشمل هذه العينة السلوك العقلي كما يبدو في أداء الاختبارات اللفظية.

ومن الطبيعي أن تشتمل تلك المقاييس أنواعًا متعددة من السلوك العقلي، فيطلق على اختبارات الذكاء أحيانًا اختبارات الاستعداد الدراسي العام. الكثير يفضلون تلك التسمية عن تسمية اختبارات الذكاء، نجد أن كثيرًا من الناس أصبحوا يقرنون مصطلح الذكاء بالقدرة الموروثة، وأن هناك جدلًا حول معنى الذكاء والعوامل التي ترتبط به.

أيضًا كثر استخدام الاختبارات في هذا المجال حتى نتنبأ بمستوى التحصيل الدراسي، ويتمكن من وصف قدرات المتعلم، ولذلك بدلًا من مصطلح اختبار الذكاء ظهرت مصطلحات أخرى، وهي مصطلحات: الاستعداد العقلي، أو القدرات المعرفية، أو اختبارات الاستعداد الدراسي، وكل هذه المصطلحات تؤكد حقيقة أن هذه القدرات تقيس القدرات المتعلمة التي تفيد في التعلم، وليس القدرة الفطرية أو القدرة غير المتعلمة. وأفضل تفسير لدرجات الطلاب في تلك الاختبارات هو التفسير الذي يقوم على أساس أنها تقيس مقدرة على التعلم، ويتأثر أداء التلميذ هنا في تلك الاختبارات بعدد من العوامل تتعلق بالخبرة، الخلفية الثقافية، والدفاعية، وبعض المهارات الخاصة مثل: القراءة، وأداء الاختبارات، والانتباه، والثقة بالنفس، التوافق الاجتماعي، الإصرار، فكل تلك العوامل جزء من قدرات الفرد الحالية، وتمثل قدرة الفرد على الأداء، ولذلك يعد لها تأثير على درجات الاختبار، وعلى التحصيل المدرسي.

ويمكن من هنا تصنيف اختبارات الاستعداد إلى نوعين:

النوع الأول: مرتبط بأسلوب الأداء، ويشمل الأداء الجمعي، والأداء الفردي.

والنوع الثاني: يشمل الاختبار اللفظي، والاختبار غير اللفظي.

أيضًا هناك اختبارات جمعية لفظية، واختبارات جمعية غير لفظية.

ومن أمثلة اختبارات الاستعداد: مقياس "فينيه" للذكاء، ومقياس "وكسلر" للذكاء، وهي مقاييس فردية تجمع بين المحتوى اللفظي، والمحتوى غير اللفظي، وتلك الاختبارات اللفظية تجمع بين القدرتين.

هناك أيضًا نوع آخر من الاختبارات: اختبارات الاستعداد العقلي الخاصة، أو الاستعداد الدراسي العام التي تقيس القدرة العقلية، أو الأداء في المدرسة بشكل عام، أما الاستعداد العقلي الخاص تهدف إلى التنبؤ بمستوى أداء الفرد في مجال معين. تلك الاختبارات تصلح إلى قياس متغيرات كثيرة في المجالات الأكاديمية، وتصلح في مجالات البحث العلمي، مثل: المجالات الرياضية، والاستدلال الميكانيكي، والاستدلال المجرد، والمجالات اللغوية، ومثلها تلك الاختبارات في البحوث، تصبح أساسًا لتكوين المجموعات المتكافئة بالنسبة لمتغيرات معينة يختارها الباحث. ومن أهم الاختبارات الخاصة باختبارات الاستعدادات: هي التي استخدمت في مصر بطارية الاستعدادات الفارقة، وتتألف تلك البطارية من ثمانية اختبارات.

# المراجع والمصادر

1. اللقاني، اللقاني احمد حسين (المناهج بين النظرية والتطبيق)، عالم الكتب، القاهرة، 1981م
2. محمد حسين، آل ياسين. محمد حسين (مبادئ في طرق التدريس العامة)، بيروت، الطبعة الرابعة، 1991م
3. القصيري، القصيري. موفق عبد الله (الدليل العملي في تعليم اللغة العربية وآدابها)، ماليزيا، دار التجديد، 2006م
4. حسيني، حسيني. محمد سمير (التربية أصول وأساسيات)، القاهرة، مطبعة سعيد، 1978م
5. حامد، منصور أحمد حامد (تكنولوجيا التعليم وتنمية القدرة على التفكير والابتكار)، الكويت، دار السلاسل، 1986م